

تفسير السمعي

@ 114 () ^ ولقد أنزلنا إليك آيات بينات وما يكفر بها إلا الفاسقون (99) أو كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل أكثرهم لا يؤمنون (100) ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب كتاباً أخذوه على اليهود أن يؤمنوا بمحمد ؛ فخالفوا ونبذوا . .

وقيل : هو العهد الذي أخذه رسول الله على بني قريظة والنضير أن لا يعاونوا المشركين على قتاله . فخالفوا ونبذوا . والنبذ . الطرح ، ومنه قول الشاعر : .

(نظرت إلى عنوانه فنبدته % كنبدك نعلا أخلقت من نعالكا) .

(^ بل أكثرهم لا يؤمنون) وقد آمن قليل منهم . .

قوله تعالى : (^ ولما جاءهم رسول من عند الله) يعني : محمداً . .

(^ مصدق لما معهم) من الكتب (^ نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب كتاباً وراء ظهورهم) أراد به التوراة . .

قال الشعبي : كانوا يقرءون التوراة ولا يعملون بها . فذلك نبذهم . .

وقال سفيان الثوري : أدرجوها في الحرير والديبا ، وحلوها بالذهب والفضة ، ثم لم يعملوا بها ، فهم نابذون . .

وقيل : أراد بالكتاب القرآن (^ كأنهم لا يعلمون) أي : لما خالفوا ما علموا كأنهم لا يعلمون . .

قوله تعالى : (^ واتبعوا ما تتلوا الشياطين) يعني : اليهود (^ ما تتلوا الشياطين) أي : ما تلت ، مستقبل بمعنى الماضي . قال الحطيئة : .

(شهد الحطيئة حين يلقي ربه % أن الوليد أحق بالغدر) .

يعني : يشهد . .

ومعنى قوله : (^ تتلوا) أي : تحكي وتقص (^ على ملك سليمان) على عهد